

مَجَلَّةُ الشَّرْعِ وَالْإِسْلَامِ

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

اختلاف دلالة ألفاظ الجرح والتعديل عند أبي
حاتم الرازي عند اقترانها بغيرها .. صالح الحديث
أنموذجا دراسة تطبيقية على الصحيحين

د. محمد عزيز العازمي

جامعة
الكويت

مجلس
النشر العلمي



ISSN: 1029-8908

العدد ١٢١ - السنة ٣٥

شوال، ١٤٤١ هـ - يونيو ٢٠٢٠ م

البحث الرابع

اختلاف دلالة ألفاظ الجرح والتعديل عند أبي حاتم الرازي عند اقترانها بغيرها .. صالح الحديث أنموذجا دراسة تطبيقية على الصحيحين

د. محمد عزيز العازمي

مدرس في قسم التفسير والحديث بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية
بجامعة الكويت

اختلاف دلالة ألفاظ الجرح والتعديل عند أبي حاتم الرازي عند اقترانها بغيرها .. صالح الحديث أنموذجا دراسة تطبيقية على الصحيحين

د. محمد عزيز العازمي*

تاريخ إجازة البحث: مارس ٢٠١٨ م.

تاريخ استلام البحث: نوفمبر ٢٠١٧ م

ملخص البحث

يعد الإمام أبو حاتم الرازي أحد أئمة النقد المبرزين في مطلع المئة الثالثة، الذين تكلموا في أكثر الرواة وقيل الناس قولهم في الجرح والتعديل، وقد كثرت أقواله، وتنوعت ألفاظه التي استعملها، بين المفردة والمركبة والمكررة ونادرة الاستعمال، غامض المدلول، أو ألفاظ خاصة به، وهذه الأقوال ماثلة في كتاب «الجرح والتعديل»، ومع هذا كله؛ لم تُدرَس ألفاظه لمعرفة مراده منها، ومدلولاتها عنده بصورة خاصة.

تناول البحث الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم لفظ «صالح الحديث» مقرونا بلفظ آخر في كتاب «الجرح والتعديل» ممن لهم رواية في الصحيحين بالبحث والدراسة، وقد سلك الباحث المنهج الاستقرائي في سبيل الوصول إلى نتائج دقيقة، وتهدف الدراسة إلى الوقوف على مراد أبي حاتم في الرواة الذين أطلق عليهم هذا اللفظ المقرون، والكشف عن دلالاته عنده، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: «صالح الحديث» عند أبي حاتم إذا ورد مقرونا بلفظ آخر، يختلف حكمه من راوٍ لآخر حسب اللفظ المقرون بـ«صالح الحديث».

الكلمات الدالة: حديث شريف، صالح الحديث، أبو حاتم الرازي، ألفاظ الجرح والتعديل.

مقدمة

الحمد لله ذي الجلال، خلق الإنسان علمه البيان، وأسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، خير البرية،

(*) د. محمد عزيز العازمي: الوظيفة: مدرس بقسم التفسير والحديث، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت. المؤهلات العلمية: دكتوراه في أصول الدين عام ٢٠٠٦ م، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، ماجستير في أصول الدين عام ٢٠٠٣ م، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، ليسانس في أصول الدين عام ١٩٩٩ م، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، عضو رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي، وإمام وخطيب بوزارة الأوقاف. البحوث العلمية، تم نشر سبعة بحوث عالمية في مجالات محكمة. الاهتمامات البحثية: الحديث النبوي وعلومه لاسيما علم العلل والجرح والتعديل، السيرة النبوية.

وأزكى البشرية، دعا إلى الهدى، وحذر من الضلال واتباع الهوى بعد الهدى.. وبعد:

فإن أفضل ما تصرف إليه الهمم، وينشغل به الوقت، طلب العلم الشرعي، لا سيما علم الحديث النبوي، والغوص في أسانيده ومتونه؛ للوقوف على صحيحه، وطرح سقيمه، وإن من أدات هذه المعرفة التي يستطيع بها أهل التخصص تمييز الصحيح من السقيم، علم الجرح والتعديل، والسعي وراء كشف الغموض والعلل التي تعتري السند والمتن، وأخذاً بهذا الاعتبار، وبالبحث في كتب الجرح والتعديل، لا سيما العمدة فيها وهو كتاب «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، حيث يعتبر في كنهه عبارة عن سوالات عبد الرحمن بن أبي حاتم لأبيه عن التراجم التي أوردها البخاري في كتابه «التاريخ الكبير»، وإجابة أبي حاتم عن هؤلاء الرواة، ولا شك في رسوخ قدم أبي حاتم الرازي في هذا المضمار، إلا أنه لفت انتباهي في إجابات أبي حاتم على سوالات ابنه عن الرواة إطلاقه لفظ «صالح الحديث» مقروناً بلفظ آخر، حيث اختلف حكمه من راوٍ لآخر حسب اللفظ المقرون بـ «صالح الحديث»، فتتبعت هذا الألفاظ من خلال كتاب «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، فوجدت أنه قال في بعض الرواة: صالح الحديث ثقة، صالح الحديث صدوق، صالح الحديث لا بأس به، صالح الحديث محله الصدق، شيخ صالح الحديث، صالح الحديث يكتب حديثه، صالح الحديث ليس بذاك القوي، صالح ليس بالقوي، صالح الحديث ليس بالمتين.

وقد استدعى البحث حصر الرواة الذين أطلق أبو حاتم فيهم هذا اللفظ المقرون من خلال كتاب «الجرح والتعديل» مع عقد مقارنة أقوال أبي حاتم مع أقوال النقاد المتقدمين وممن عاصره ومن جاء بعدهم من أعيان القرن الرابع للوصول إلى رأي دقيق بمقصوده من كل لفظ.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في عدم وجود دراسة خاصة تبين مراد أبي حاتم من لفظ «صالح الحديث» إذا اقترن بلفظ آخر، ويحاول هذا البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ١- ما دلالة لفظ «صالح الحديث» عند أبي حاتم؟
- ٢- ما الألفاظ المقرونة التي أطلقها أبو حاتم على الرواة الذين أطلق فيهم لفظ «صالح الحديث»؟
- ٣- من هم الرواة الذين أطلق فيهم أبو حاتم لفظ «صالح الحديث» مقروناً بلفظ آخر؟

٤- ما مرتبة الرواة الذين قال فيهم أبو حاتم: «صالح الحديث» مقرونا بلفظ آخر، جرحاً وتعديلاً؟

أهداف البحث:

- ١- معرفة دلالة لفظ «صالح الحديث» عند أبي حاتم.
- ٢- الكشف عن دلالة الألفاظ المقرونة بلفظ «صالح الحديث» عند أبي حاتم.
- ٣- بيان مرتبة الرواة الذين قال فيهم أبو حاتم: «صالح الحديث» إذا اقترن بلفظ آخر جرحاً وتعديلاً.

حدود البحث:

الرواة الذين أطلق عليهم أبو حاتم «صالح الحديث» مقرونا بلفظ آخر في كتاب «الجرح والتعديل» ممن لهم رواية في الصحيحين.

منهجية البحث:

- سلك الباحث المنهج الاستقرائي في سبيل الوصول إلى نتائج دقيقة:
- ١- استقرأ الباحث كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم - لأنه حوى أغلب أقوال أبي حاتم في الرواة -؛ لاستخراج الرواة الذين أطلق عليهم أبو حاتم لفظ «صالح الحديث» مقرونا بلفظ آخر.

- ٢- تقسيم لفظ «صالح الحديث» مقرونا بلفظ آخر إلى ألفاظ؛ لبيان معنى كل لفظ من خلال مقارنة أقوال أبي حاتم مع أقوال النقاد الآخرين المتقدمين جرحاً وتعديلاً في كتب الرجال.
- ٣- البدء في ترجمة الراوي بذكر عبارة أبي حاتم في الراوي، ثم ذكر أقوال النقاد الآخرين وتذييلها بخلاصة للحكم في الراوي.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

- توجد بعض الدراسات السابقة ذات الصلة، منها:
- ١- «الإمام أبو حاتم الرازي ومصطلحاته الخاصة في علم الجرح»، للدكتور ثامر عبدالمهدي محمود حاتم، بحث محكم منشور في مجلة أكاديمية إيكيف تركيا، المجلد: ١٩ العدد: ٦١: السنة شتاء ٢٠١٥ م.

- ٢- «الإمام أبو حاتم الرازي ومصطلحاته الخاصة في التعديل»، للدكتور ثامر عبدالمهدي محمود حاتم، بحث محكم منشور في مجلة الحديث التي تصدر عن معهد دراسات

الحديث النبوي في الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بماليزيا، المجلد ٥ : العدد ١٠ : السنة : ديسمبر ٢٠١٥ م.

٣- «مصطلح صالح عند الإمام أبي حاتم الرازي دراسة نقدية»، للدكتور عبد ربه سلمان أبو صعيلىك، بحث محكم منشور في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مجلد ١٢، عدد ٤، سنة ٢٠١٧ م.

٤- «مصطلح بابيه فلان عند أبي حاتم معناه ودراسة مقارنة عليه»، للدكتور خالد محمود علي الحايك، بحث محكم منشور في مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، العدد ١٤٦، المجلد ٤٦، السنة ١٤٣٤ هـ.

قراءة في الدراسات السابقة ذات الصلة:

أما بحث ثامر حتملة هو «أبو حاتم الرازي ومصطلحاته الخاصة في علم الجرح» وهو لم يجعل لفظ «صالح الحديث» ضمن السبعة عشر لفظ الخاصة بأبي حاتم الرازي. وأما الدكتور عبدربه أبو صعيلىك في بحثه «مصطلح صالح عند أبي حاتم الرازي دراسة نقدية» فقد وقف على كل الرواة الذين قال فيهم أبو حاتم: «صالح» وبين مرتبتهم ودلالة ومرتبة هذه اللفظ عنده وقارنه بغيره وبين من قال فيهم: صالح، وهم من رجال الصحيحين أو أحدهما، ومن هو من رجال السنن إلى غير ذلك.

أما بحث أ. د. عبدالله بن مرحول السوالملة «ملاح كلفة من منهج الحافظ أبي حاتم الرازي»، فاعتنى بالمصطلحات النادرة التي استعملها أبو حاتم، ومصطلحات أخرى قد يخفى مراده بها، ليس من ضمنها ألفاظ موضوع البحث.

ما يضيفه البحث:

حقق البحث أمنية الحافظ الذهبي القائل: «... ثم نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح، وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة، ثم أهم من ذلك، أن نعلم بالاستقراء التام عرف ذلك الإمام الجهبذ، واصطلاحه ومقاصده، بعباراته الكثيرة»^(١)، فالبحت كشف اللثام عن استعمالات أبي حاتم للفظ «صالح الحديث» إذا اقترن بلفظ آخر حيث اعتنى بحصر تلك الألفاظ وهؤلاء الرواة الذين أطلق عليهم هذه اللفظ من خلال كتاب الجرح والتعديل، وبيان

(١) الموقظة في علم مصطلح الحديث ص/ ٨٢.

مراده منها، وبيان مرتبة كل رأيٍ أطلق عليه هذا اللفظ المقرون.

خطة البحث:

هذا وقد اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه إلى مقدمة، وعشرة مطالب وخاتمة: فالمقدمة بينت فيها مشكلة البحث، وأهدافه، وحدوده، ومنهجيته، والدراسات السابقة، وما سيضيفه، وختمتها بخطة البحث، وأما المطالب العشر فقد خصصتها للألفاظ التي قرنها أبو حاتم بلفظ «صالح الحديث»، وأما الخاتمة فذكرت فيها أهم النتائج.

المطلب الأول

مراد المحدثين من «صالح الحديث»

الفرع الأول

المعنى اللغوي

«صلح»: اسم فاعل من صلح، فالصاد واللام والحاء أصل واحد، يدل على خلاف الفساد، كما قال ابن فارس: يقال: صلح الشيء يصلح صلاحاً. ويقال: صلح بفتح اللام. وحكى ابن السكيت صلح وصلح. ويقال: صلح صلوحاً^(١)، وقال الأزهري: والصلاح: نقيض الفساد، والإصلاح: نقيض الإفساد، ورجل صالح: مصلح، والصالح في نفسه، والمصلح في أعماله وأمواره، وتقول: أصلحت إلى الدابة إذا أحسنت إليها^(٢).

الفرع الثاني

المعنى الاصطلاحي

كثر استخدام هذا اللفظ «صالح الحديث» عند أئمة النقد في حكمهم على الرجال، ولعل أبا حاتم الرازي أكثرهم استخداماً لهذا اللفظ، واتفقوا على أن وصف الراوي بالصلاح بدون إضافته إلى الحديث، فإن المراد صلاحيته في دينه؛ جرياً على عادة المحدثين في إطلاق الصلاحية حيث يريدون بها الديانة^(٣)، أما إذا أضيف «صالح» إلى «الحديث»، فيراد به

(١) معجم مقاييس اللغة، مادة: صلح (٣/٣٠٣).

(٢) تهذيب اللغة، أبواب الحاء والصاد (٤/١٤٢).

(٣) معجم ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل ص/٤٠٣، معجم المصطلحات الحديثية ص/٥٠٣، معجم مصطلحات الحديث وأشهر المصنفين فيه ص/٧٩ الجرح والتعديل ص/٤٠٣، معجم ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل ص/١٠٦.

صلاحية هذا الراوي في تحمل الحديث وأدائه، وكتب حديثه والنظر فيه^(١)، قال الخليلي في «الإرشاد» في أبي زكير يحيى بن محمد بن قيس قال: «وهو شيخ صالح»^(٢)، قال ابن حجر في «النكت»: وقول الخليلي: إنه «شيخ صالح» أراد به في دينه لا في حديثه؛ لأن من عادتهم إذا أرادوا وصف الراوي بالصلاحية في «الحديث» قيدوا ذلك، فقالوا: «صالح الحديث»، فإذا أطلقوا الصلاح، فإنما يريدون له في الديانة^(٣).

المطلب الثاني

صالح الحديث ثقة

الفرع الأول

«ثقة» عند أبي حاتم

«ثقة»: عند أبي حاتم من المرتبة الأولى من مراتب التعديل، ممن يحتج بحديثه، وحديث أصحاب هذه المرتبة في درجة الصحيح^(٤).

الفرع الثاني

«صالح الحديث ثقة» عند أبي حاتم

من الألفاظ المقرونة التي استخدمها أبو حاتم في الثناء على الراوي، لفظ «صالح الحديث ثقة». وبجرد جميع أجزاء كتاب الجرح والتعديل وقفت على ١٢ راوياً ممن أطلق فيهم أبو حاتم لفظ «صالح الحديث ثقة».

١ - إبراهيم بن زياد: ولقبه: سبلان. قال أبو حاتم: «صالح الحديث ثقة، كتبت عنه ببغداد»^(٥)، وثقه ابن معين وأبو زرعة وصالح جزرة، وقال أحمد: لا بأس به، وقال النسائي: ليس به بأس^(٦): الخلاصة: ثقة.

(١) فتح المغيث (٢/١٢٠).

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١/١٧٢).

(٣) النكت على مقدمة ابن الصلاح، (٢/٦٨٠).

(٤) ضوابط الجرح والتعديل (ص/١١٤).

(٥) الجرح والتعديل (٢/١٠٠) تهذيب الكمال (٢/٨٥، ٨٦)، تهذيب التهذيب (١/١٢٠)، وثقه الذهبي في

الكاشف (١٧٥)، وابن حجر في التقريب (١٧٥).

(٦) تهذيب الكمال (٢/٨٥، ٨٦)، تهذيب التهذيب (١/١٢٠)، ويضبط بفتح الموحدة والسين، كما في

التقريب (١/٨٩).

- ٢ - **حاتم بن أبي صغيرة**: قال أبو حاتم «ثقة، صالح الحديث»^(١). وثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن سعد، والبزار، والعجلي، وابن حبان، وابن شاهين، والباجي^(٢): **الخلاصة: ثقة.**
- ٣ - **حماد بن خالد الخياط**: قال أبو حاتم: «صالح الحديث ثقة»^(٣)، وثقه ابن معين وابن عمار وابن المديني وأبو زرعة والنسائي^(٤): **الخلاصة: ثقة.**
- ٤ - **داود بن قيس الفراء**: قال أبو حاتم: «صالح الحديث، ثقة»^(٥)، وثقه الشافعي، وأحمد، وأبو زرعة، والنسائي، وابن سعد، وابن المديني، والساجي، والعجلي^(٦): **الخلاصة: ثقة.**
- ٥ - **سلمة بن علقمة**: قال أبو حاتم: «صالح الحديث ثقة»^(٧)، وثقه أحمد وابن معين وابن سعد، وقال ابن المديني: ثبت، وقال النسائي: لا بأس به^(٨): **الخلاصة: ثقة.**
- ٦ - **عبد العزيز بن مسلم القسملبي**: قال أبو حاتم: «صالح الحديث، ثقة»^(٩)، وثقه ابن معين وابن نمير، والعجلي، وقال: ربما وهم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن خراش: صدوق^(١٠): **الخلاصة: ثقة.**
- ٧ - **عبد الله بن ذكوان**: قال أبو حاتم: «ثقة، صالح الحديث»^(١١)، وثقه أحمد، وابن معين، وابن أبي مريم، والعجلي، وابن سعد، والبزار، وابن حبان، وأبو زرعة، والنسائي،

- (١) الجرح والتعديل (٣/٢٥٨).
- (٢) الجرح والتعديل ١٩٤/٥، وثقه الذهبي في الكاشف (٩٩٨)، وابن حجر في التقريب (٩٩٩).
- (٣) الجرح والتعديل (٣/١٣٦).
- (٤) تهذيب الكمال (٧/٢٣٦)، وثقه الذهبي في الكاشف (١٤٩٦)، وابن حجر في التقريب (١٤٩٦).
- (٥) الجرح والتعديل (٣/٤٢٣).
- (٦) تاريخ ابن معين (٢/١٥٣)، رواية الدارمي، تهذيب الكمال (٨/٤٣٩)، وثقه الذهبي في الكاشف (١٨٠٨)، وابن حجر في التقريب (١٨١٣).
- (٧) الجرح والتعديل (٤/١٦٧).
- (٨) تهذيب الكمال (١١/٣٩٨-٣٠٠) وثقه الذهبي في الكاشف (٢٥٠٢)، وابن حجر في التقريب (٢٥٠٢).
- (٩) الجرح والتعديل (٥/٣٩٤).
- (١٠) تهذيب الكمال (١٨/٢٠٢-٢٠٤)، تهذيب التهذيب (٦/٣٥٦)، وثقه الذهبي في الكاشف (٤١٢٢)، وابن حجر في التقريب (٤١٢٢)، وقول الذهبي في الكاشف وابن حجر في التقريب «ربما وهم» لا معنى لإيرادها، فكل ثقة ربما يقع له مثل ذلك، وقد ذكر له العقيلي حديثاً واحداً وهم فيه.
- (١١) الجرح والتعديل (٥/٤٩).

وابن شاهين، والساجي، وأبو جعفر الطبري، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد أكثر عنه مالك، وكان سفيان بن عيينة يسميه «أمير المؤمنين في الحديث»، وقال البخاري: أصح أسانيد أبي هريرة: أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. قال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة كلها، وإنما ذكر في كتب الضعفاء بسبب كلام ربيعة فيه واشتغاله عند ابن أمية^(١): **الخلاصة: ثقة.**

٨ - **عبيد بن حنين**: قال أبو حاتم: «ثقة، صالح الحديث»^(٢)، وثقه ابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣): **الخلاصة: ثقة.**

٩ - **عمرو بن عبد الله بن وهب**: قال أبو حاتم: «ثقة، صالح الحديث»^(٤)، وثقه ابن معين، وقال أبو زرعة: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات^(٥): **الخلاصة: ثقة.**

١٠ - **فطر بن خليفة الخياط**: قال أبو حاتم: «ثقة، صالح الحديث»^(٦)، وثقه يحيى بن سعيد، وأحمد، وابن معين، والعجلي، والنسائي، وابن سعد، وعبدالله بن داود، وأبو زرعة الدمشقي، والساجي، وتكلم فيه بعضهم، مثل: الدارقطني، وأبي بكر بن عياش، والجوزجاني، بسبب المذهب، وقد روى له البخاري مقروناً^(٧): **الخلاصة: ثقة.**

١١ - **مخرمة بن سليمان الأسدي**: قال أبو حاتم: «صالح الحديث ثقة»^(٨)، وثقه ابن معين، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث^(٩): **الخلاصة: ثقة.**

(١) () تاريخ ابن معين (٢٣٧/٣) رواية ابن محرز، تاريخ أبي زرعة (ص/٤١٢)، تاريخ دمشق (٢٧٦)، تهذيب الكمال (٤٧٨/١٤ - ٤٨٣) وثقه الذهبي في الكاشف (٣٣٠٢)، وابن حجر في التقريب (٣٣٠٢). قال الذهبي في الميزان (٤١٨/٢): «لا يسمع قول ربيعة فيه فإنه كان بينهما عداوة ظاهرة».

(٢) الجرح والتعديل (٤٠٤/٥)، وتهذيب التهذيب (٧١/١٠ - ٧٢).

(٣) الثقات (١٣٣/٥)، طبقات ابن سعد (٢٨٥/٥)، تهذيب الكمال (١٩٨/١٩ - ١٩٩)، وثقه الذهبي في الكاشف (٤٣٦٨)، وابن حجر في التقريب (٤٣٦٨).

(٤) الجرح والتعديل (٢٤٣/٦).

(٥) ثقات ابن حبان (٢١٥/٧)، تهذيب الكمال (١١٦/٢٢ - ١١٧)، وثقه الذهبي في الكاشف (٥٠٦٧)، وابن حجر في التقريب (٥٠٦٧).

(٦) الجرح والتعديل (٩٠/٧).

(٧) تحرير تقريب التهذيب (٥٤٤١)، وثقه الذهبي في الكاشف (٥٤٤١)، وابن حجر في التقريب (٥٤٤١).

(٨) الجرح والتعديل (٣٦٣/٨).

(٩) تهذيب الكمال (٣٢٨/٢٧)، تهذيب التهذيب (٧١/١٠ - ٧٢)، وثقه الذهبي في الكاشف (٦٥٢٧)، وابن حجر في التقريب (٦٥٢٧).

١٢ - موسى بن علي بن رباح: قال أبو حاتم: «صالح الحديث وكان من ثقات المصريين»^(١)، وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، وابن سعد، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢):
الخلاصة: ثقة.

الفرع الثالث

دراسة تحليلية للرواة الذين قال فيهم أبو حاتم «صالح الحديث ثقة»
من الواضح من إجابات أبي حاتم عن سؤالات ابنه في الرواة ممن أطلق عليهم لفظ «صالح الحديث ثقة»: أن لفظ «صالح الحديث» إذا ورد مقروناً بلفظ «ثقة» عند أبي حاتم فإنها تدل على التعديل، وأن الراوي عنده «ثقة».

المطلب الثالث

صالح الحديث صدوق

الفرع الأول

« صدوق » عند أبي حاتم

«صدوق»: عند أبي حاتم من المرتبة الثانية من مراتب التعديل، ممن يحتج بحديثه، وحديث أصحاب هذه المرتبة في درجة الحسن^(٣)، فإذا أطلق أبو حاتم لفظ «صدوق» على الراوي دون إلحاقها بلفظ آخر، فهذه تقدر بقدرها عند الجهابذة من علماء الحديث^(٤)، والمعروف عن أبي حاتم تشدده في التوثيق، وصدوق عنده قد لا تقل عن ثقة عند غيره، إذ كثيراً ما يكفي بلفظ «صدوق» ويريد توثيقاً عالياً، والرفع من شأن من يقول فيه ذلك^(٥)،

(١) الجرح والتعديل (٨/ ١٥٤).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ١٥٣-١٥٤)، طبقات ابن سعد (٨/ ٥١٥)، ثقات العجلي، (ص ٤٤٤)، الثقات (٧/ ٤٥٣)، تهذيب الكمال (٢٩/ ١٢٤-١٢٥)، قال الذهبي في الكاشف (٦٩٩٤)، وابن حجر في التقريب (٦٩٤٤): «صدوق له أو هام سيء الحفظ». «ونقل ابن حجر عن الساجي أن ابن معين قال: «لم يكن بالقوي»، وهو غلط بين إما من الساجي أو من ابن حجر، فالثابت أن ابن معين وثقه كما نقل عنه إسحاق ابن منصور الكوسج، وإبراهيم بن الجنيدي، وابن محرز، وهو الموافق لآراء الأئمة الآخرين، فلا ندري من أين جاء بقوله: «صدوق ربما أخطأ». تحرير التقريب (٦٩٩٤).

(٣) ضوابط الجرح والتعديل (ص/ ١١٩).

(٤) مقالة «مرتبة الصدوق بين التجريح والتعديل»، د. عبد الله عطا عمر.

(٥) انظر: ملامح كلية من منهج الحافظ أبي حاتم الرازي (ص/ ٥١٦).

قال ابنه عبدالرحمن: سمعتُ أبي يُجملُ القول في أبي زيد النحوي - هو سعيد بن أوس - ويرفع شأنه، ويقول: «هو صدوق»^(١)، قال المعلمي: «أبو حاتم معروف بالتشدد، قد لا تقل كلمة «صدوق» منه عن كلمة «ثقة»^(٢)، وما قاله المعلمي هو الصواب، فقد أطلق أبو حاتم على الشافعي وزهير بن حرب^(٣)، ومسلم^(٤)، والفلاس^(٥) وغيرهم لفظ «صدوق» وهم ثقات. وللشريف حاتم العون بحث نفيس عن قول أبي حاتم: «صدوق» خلص فيه إلى أنه لا يلزم من قول أبي حاتم: «صدوق» إنزال الراوي عن تصحيح حديثه^(٦). فقول أبي حاتم عن الراوي: «صدوق»، كقول غيره «ثقة».

لقد استعمل أبو حاتم لفظ «صدوق» استعمالات متباينة، وهي من الألفاظ المتسعة عنده^(٧)، فأطلقه على:

من حديثه صحيح: قال في الوليد بن الوليد العنسي: «هو صدوق»، ما بحديثه بأس، حديثه صحيح^(٨).

وعلى من حديثه حسن: منهم: عبيد الله بن موسى العبسي^(٩)، وإبراهيم بن طهمان الهروي^(١٠)، ومحمد بن راشد المكحولي.

وأطلقه على من يُكتب حديثه ولا يحتجُّ به: منهم: أحمد بن هاشم^(١١)، وشبابة بن سوار الفزاري^(١٢).

(١) الجرح والتعديل (٤ / ٤).

(٢) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٢ / ٥٧٤).

(٣) الجرح والتعديل (٣ / ٥٩١).

(٤) الجرح والتعديل (٨ / ١٨٢ - ١٨٣).

(٥) الجرح والتعديل (٦ / ٢٤٩).

(٦) المرسل الخفي (١ / ٣٤٠ - ٣٤٢).

(٧) انظر: ملامح كلية من منهج الحافظ أبي حاتم الرازي (ص / ٥١٦ - ٥١٧).

(٨) الجرح والتعديل (٩ / ١٩).

(٩) الجرح والتعديل (٥ / ٢٢٦).

(١٠) الجرح والتعديل (٢ / ١٠٧).

(١١) الجرح والتعديل (٢ / ٨٠).

(١٢) الجرح والتعديل (٤ / ٣٩٢).

الفرع الثاني

«صالح الحديث صدوق» عند أبي حاتم

من الألفاظ المقرونة التي استخدمها أبو حاتم في الثناء على الراوي، ونقلها إلينا ابنه أبو محمد، لفظ «صالح الحديث صدوق»، قال د. بشار عواد وشعيب الأرناؤوط في كتابهما «تحرير تقريب التهذيب»: «قال أبو حاتم: «صالح الحديث صدوق»، وهو تعبير يستعمله لمن يرتضي الراوية عنه من شيوخه ولا يعنى فيه جرح»^(١). وقد وقفت على ١٤ راوياً ممن أطلق فيهم أبو حاتم الرازي هذا اللفظ.

- ١- **حطان بن خفاف**: قال أبو حاتم: «صدوق صالح الحديث»^(٢)، وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، والفسوي، وابن حبان، وأبو زرعة^(٣): **الخلاصة: ثقة**
- ٢- **زيد بن حباب أبو الحسين**: قال أبو حاتم: «صدوق صالح الحديث»^(٤)، وثقه ابن المديني، وابن معين، والعجلي، وأحمد، والدارقطني، وقال ابن عدي: من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «كان يخطيء، يعتبر بحديثه إذا روى عن المشاهير، أما رواية عن المجاهيل ففيها المناكير»^(٥): **الخلاصة: صدوق**.

- ٣- **سيار بن سلامة**: قال أبو حاتم: «صدوق صالح الحديث»^(٦)، وثقه ابن معين، وابن سعد، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن خلفون في ثقاته^(٧): **الخلاصة: ثقة**.
- ٤- **عباس بن فروخ**: قال أبو حاتم: «صالح الحديث، صدوق»^(٨)، وثقه ابن معين، وأحمد

(١) تحرير تقريب التهذيب (١/٤٢).

(٢) الجرح والتعديل (٣/٣٠٤).

(٣) الجرح والتعديل (٣/٣٠٤)، تهذيب الكمال (٦/٥٦١) ووثقه ابن عبد البر، وابن خلفون، والذهبي في الكاشف (١١٤١)، وابن حجر في التقريب (١٣٩٨).

(٤) الجرح والتعديل (٣/٥٦٢).

(٥) الجرح والتعديل (٣/٥٦٢)، تهذيب الكمال (١٠/٤٦-٤٧) ووثقه مغلطاي، قال الذهبي في الكاشف (١٧٢٩): «لم يكن به بأس قد يهيم»، وقال ابن حجر في التقريب (٢١٢٤): «صدوق يخطيء في حديث الثوري».

(٦) الجرح والتعديل (٤/٢٥٤).

(٧) الجرح والتعديل (٤/٢٥٤)، تهذيب الكمال (١٢/٣٠٩)، وثقه ابن حجر في التقريب (٥/٢٧١).

(٨) الجرح والتعديل (٦/٢١٢).

والنسائي، والفسوي، وذكره ابن حبان في ثقاته^(١): **الخلاصة ثقة**.

٥- **عبد الله بن وهب المصري**: قال أبو حاتم: «صالح الحديث صدوق، هو أحب إلي من الوليد ابن مسلم، وأصح حديثاً منه بكثير»^(٢)، وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي، وابن سعد، والنسائي، والخليلي، وقال ابن عيينة: «شيخ أهل مصر»، وقال ابن عدي: «من أجلة الناس ومن ثقاتهم وحديث الحجاز ومصر وما إلى تلك البلاد يدور على رواية ابن وهب، وجمع لهم مسندهم ومقطوعهم، وقد تفرد عن غير شيخ بالرواية عنهم، مثل: عمرو بن الحارث، وحيوة بن شريح، ومعاوية بن صالح، وسليمان بن بلال، وغيرهم من ثقات الناس ومن ضعفائهم، ومن يكون له من الأصناف مثل ما ذكرته استغنى أن يذكر له شيء، ولا أعلم له حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة من الثقات»، وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات^(٣): **الخلاصة: ثقة**.

٦- **عوف بن أبي جميلة**: قال أبو حاتم: «صدوق صالح الحديث»^(٤)، وثقه ابن معين، وأحمد، والنسائي، وكان مروان بن معاوية ومحمد بن عبد الله الأنصاري يسميان «الصدوق»، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره أبو زرعة في كتاب «أسامي الضعفاء»^(٥): **الخلاصة: ثقة**.

٧- **محمد بن الزبيرقان**: قال أبو حاتم: «صالح الحديث صدوق»^(٦)، وثقه ابن المديني، وزهير بن حرب، والدارقطني، وقال البخاري: معروف الحديث، وقال ابن معين وأحمد والنسائي: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: صالح وسط، وذكره ابن حبان في الثقات،

(١) تاريخ الدوري (٢/ ٢٩٤)، الثقات، (٧/ ٢٧٥) سؤالات الآجري (١/ ٦٩)، وسماه عباساً الجريري، الجرح والتعديل (٦/ ٢١٢)، تهذيب الكمال (١٤/ ٢٣٨-٢٣٩) وثقه الذهبي في الكاشف (٧/ ٢٦٠)، وابن حجر في التقريب (٢١٨٢).

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ١٩٠).

(٣) الجرح والتعديل (٥/ ١٩٠)، طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٨)، الثقات (٨/ ٣٤٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٣٣٦ - ٣٤١)، تهذيب الكمال (١٦/ ٢٧٧-٢٨٧) وثقه ابن حجر في التقريب (٤/ ٣٦٩).

(٤) الجرح والتعديل (٧/ ١٥).

(٥) تاريخ الدوري (٢/ ٤٦٠)، العلل ومعرفة الرجال (١/ ١٣٤)، الجرح والتعديل (٧/ ١٥)، الضعفاء الكبير (٣/ ٤٢٩)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ١٣٤)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٣٧ - ٤٤١)، وثقه الذهبي في الكاشف (٩/ ٤٣٠)، وابن حجر في التقريب (٥/ ٥٢١).

(٦) الجرح والتعديل (٧/ ٢٦٠).

- وقال: «ربما أخطأ»، واحتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما^(١). **الخلاصة: ثقة.**
- ٨- **محمد بن موسى الفطري:** قال أبو حاتم: «صدوق، صالح الحديث»^(٢)، وثقه الترمذي، وأحمد بن صالح المصري، وقال الطحاوي: «محمود في روايته»، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات^(٣): **الخلاصة: ثقة.**
- ٩- **محمد بن يحيى القطعي:** قال أبو حاتم: «صالح الحديث، صدوق»^(٤)، وثقه مسلم بن قاسم الأندلسي، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه جمع من الثقات الرفعاء، منهم: مسلم في صحيحه، وأبو داود - وهو لا يروي إلا عن ثقة-، وأبو حاتم^(٥): **الخلاصة: ثقة.**
- ١٠- **نعيم بن أبي هند الأشجعي:** «صالح الحديث صدوق»^(٦)، وثقه النسائي، وابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات^(٧): **الخلاصة: ثقة.**
- ١١- **واصل بن حيان الأحذب:** قال أبو حاتم: «صدوق صالح الحديث»^(٨)، وثقه ابن معين، وأبو داود، والنسائي، والعجلي، والفسوي، والبزار، وذكره ابن حبان في الثقات^(٩): **الخلاصة: ثقة.**

-
- (١) تاريخ ابن معين (٨٦/١) برواية ابن محرز، التاريخ الكبير (٨٧/١)، العلل ومعرفة الرجال (١٠٣/٢)، تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٥)، الكاشف (٥٨٨٤)، وقال ابن حجر في التقريب (٥٨٨٤): «صدوق ربما وهم».
- (٢) الجرح والتعديل (٨٢/٨).
- (٣) ثقات ابن حبان (٥٣/٩)، تاريخ أسماء الثقات (٢٠٩/١)، تهذيب الكمال (٥٢٤/٢٦). قال الذهبي في الكاشف (٥١٧٥): «وثق»، وقال ابن حجر في التقريب (٦٣٣٥): «صدوق».
- (٤) الجرح والتعديل (١٢٤/٨).
- (٥) الثقات (١٠٦/٩)، تهذيب الكمال (٦١٠/٢٦)، تحرير التقريب (٦٦٧٨)، وثقه الذهبي في الكاشف (٥٢٠٨)، وقال ابن حجر في التقريب (٦٣٨٢): «صدوق».
- (٦) الجرح والتعديل (٤٦٠/٨).
- (٧) طبقات ابن سعد (٣٠٦/٦)، ثقات العجلي (٤٥٢/١)، تهذيب الكمال (٤٩٩/٢٩)، تهذيب التهذيب (٤٦٨/١٠) وثقه الذهبي في الكاشف (٥٨٦٨)، وابن حجر في التقريب (٧١٧٨).
- (٨) الجرح والتعديل (٣٠/٩).
- (٩) سؤالات الآجري (١٠١/١)، الثقات (٥٥٨/٧)، ثقات العجلي (٤٦٣/١)، الجرح والتعديل (٣٠/٩)، المعرفة والتاريخ (٢٢٩/٣)، تهذيب الكمال (٤٠١/٣٠)، تهذيب التهذيب (١٠٣/١١)، وثقه ابن حجر في التقريب (٧٤٧٢).

١٢- وهب بن جرير بن حازم: قال أبو حاتم: «صدوق»، قيل له: «وهب بن جرير وروح بن عباد وعثمان بن عمر؟»، فقال: وهب أحب إليّ منهما، وهب صالح الحديث^(١)، وثقه ابن معين، والعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «كان يخطأ»^(٢): الخلاصة: ثقة.

١٣- يزيد بن خمير الرحبي الشامي: قال أبو حاتم: «صالح الحديث صدوق»^(٣)، وثقه شعبة، وابن معين، والنسائي، وقال أحمد: «صالح الحديث حديثه حسن»، وذكره العجلي في الضعفاء^(٤): الخلاصة: ثقة.

١٤- يوسف بن يعقوب السدوسي: قال أبو حاتم: «صدوق صالح الحديث»^(٥)، وثقه أحمد، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى له البخاري حديثان واحد في المغازي في عدد أصحاب بدر، ولا نعلم فيه جرحاً^(٦): الخلاصة: ثقة.

الفرع الثالث

دراسة تحليلية للرواة الذين قال فيهم أبو حاتم: «صدوق صالح الحديث»
باستقراء الرواة الذين أطلق عليهم أبو حاتم لفظ «صالح الحديث صدوق»، يتضح التفاوت بين أحوال الرواة، إنهم على مراتب:
١- أطلق «صالح الحديث صدوق» على رواة ثقات، مثل:

حطان بن خفاف، سيار بن سلامة، عباس بن فروخ، عبد الله بن وهب، عوف بن أبي جميلة، محمد بن الزبرقان، محمد بن موسى، محمد بن يحيى، نعيم بن أبي هند، وأصل ابن

(١) الجرح والتعديل (٢٨/٩).

(٢) الجرح والتعديل (٢٨/٩)، الثقات (٢٢٨/٩)، ثقات العجلي (٤٦٦/١)، تهذيب الكمال (١٢٤/٣١). وثقه الذهبي في الكاشف (٦١٠٥)، وابن حجر في التقريب (٧٤٧٢).

(٣) الجرح والتعديل (٢٥٩/٩).

(٤) تاريخ الدارمي (ص/٢٢٧)، الجرح والتعديل (٢٥٩/٩)، تاريخ أسماء الثقات (٢٥٧/١)، الضعفاء الكبير (٣٧٩/٤)، تهذيب الكمال (١١٨/٣٢)، تهذيب التهذيب (٣٢٣/١١). وثقه ابن حجر في التقريب (٧٤٧٢)، وقال الذهبي في الكاشف (٦٢٩٨): «وثق».

(٥) الجرح والتعديل (٢٣٤/٩).

(٦) الجرح والتعديل (٢٣٤/٩)، الثقات (٦٣٤/٧)، تهذيب الكمال (٤٨٤/٣٢)، وثقه الذهبي في الكاشف (٦٤٦٠)، وابن حجر في التقريب (٧٨٩٦)، تحرير تقريب التهذيب (٧٨٩٦).

حيان، وهب بن جرير، يزيد بن خمير، يوسف بن يعقوب:

٢- وأطلقه على «الصدوق» مثل:

زيد بن حباب.

المطلب الرابع

صالح الحديث لا بأس به

الفرع الأول

«لا بأس به» عند أبي حاتم

لفظ «لا بأس به» من المرتبة الثانية من مراتب التعديل، ممن يحتج بحديثه، وحديث أصحاب هذه المرتبة في درجة الحسن^(١)، والمعروف عن أبي حاتم تشدده في التوثيق، و«لا بأس به» عنده قد لا تقل عن ثقة عند غيره؛ لذا اعتبر ابن حجر قول أبي حاتم في الراوي: «لا بأس به» بأنه توثيق؛ فقال في ترجمة إبراهيم بن أبي حرة النصيبي: وثقة أبو حاتم؛ فقال: «لا بأس به»^(٢)، ولقد استعمل أبو حاتم لفظ «لا بأس به» استعمالات متباينة، وهي من الألفاظ المتسعة عنده^(٣)، فأطلقه على:

من يحتج به: قال في صخر بن جندل، أبو المعلى الشامي. «ليس به بأس، هو من ثقات أهل الشام»^(٤)، وقال في عطاء بن أبي مسلم الخراساني. «لا بأس به، صدوق». وسأله ابنه قائلاً: يحتج بحديثه؟ فقال: «نعم»^(٥)، وقال في عبد ربه بن سعيد لا بأس به، فسأله ابنه: يحتج بحديثه؟ قال «هو حسن الحديث ثقة»^(٦)، وقال في عطاء الخراساني «لا بأس به صدوق»، فسأله ابنه: يحتج بحديثه؟ قال: «نعم»^(٧)، وقال في واقد بن محمد بن زيد: «لا بأس به، ثقة، يحتج بحديثه»^(٨)، وهذا الذي فهمه ابن حجر فقال: قال في «تعجيل المنفعة» في إبراهيم بن أبي

(١) ضوابط الجرح والتعديل (١/ ١١٩).

(٢) الجرح والتعديل (٣/ ٩٦).

(٣) انظر: ملامح كلية من منهج الحافظ أبي حاتم الرازي (ص/ ٥٠٠).

(٤) الجرح والتعديل (٤/ ٤٢٧).

(٥) الجرح والتعديل (٥/ ١١٣).

(٦) الجرح والتعديل (٦/ ٤١).

(٧) الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٥).

(٨) الجرح والتعديل (٩/ ٣٢).

حرة: «وثقه أبو حاتم؛ فقال: «لا بأس به»»^(١).

ومن يكتب حديثه ولا يحتج به: قال أبو حاتم في إبراهيم بن عقبة؟ فقال: صالح لا بأس به، فسأله ابنه: يحتج بحديثه؟ قال: يكتب حديثه»^(٢)، قال في أيوب بن أبي مسكين: «لا بأس به، شيخ صالح، يكتب حديثه، ولا يحتج به»^(٣)، وقال في حكيم بن الديلم: «لا بأس به، هو صالح، يكتب حديثه، ولا يحتج به»^(٤)، وقال في ريحان بن سعيد: «شيخ لا بأس به، يكتب حديثه، ولا يحتج به»^(٥).

وقال في عبد الحميد بن بهرام الفزاري، وقد قال له ابنه: ما تقول فيه؟ فقال: «ليس به بأس، أحاديثه عن شهر بن حوشب صحاح، لا أعلم روى عن شهر بن حوشب أحاديث أحسن منها ولا أكثر منها»، ثم سأله ابنه: يحتج به؟ قال: «لا، ولا بحديث شهر بن حوشب، ولكن يكتب حديثه»^(٦)، عبد الله بن موسى التيمي: «ما أرى بحديثه بأساً»، فسأله ابنه: يحتج بحديثه؟ قال: «ليس محله ذلك»^(٧)، وقال في عبيد الله بن أبي زياد القداح: «ليس بالقوى ولا بالمتمين، وهو صالح الحديث، يكتب حديثه»^(٨)، وقال في عبيد الله بن علي بن أبي رافع: «لا بأس بحديثه، ليس منكر الحديث»، فسأله ابنه: يحتج بحديثه؟ قال: «لا، هو يحدث بشيء يسير، وهو شيخ»^(٩)، وقال في علي بن علي الرفاعي: «ليس بحديثه بأس»، فسأله ابنه: يحتج بحديثه؟ قال: «لا»^(١٠)، وقال في محمد بن سليمان بن الأصبهاني: «لا بأس به، يكتب حديثه، ولا يحتج به»^(١١)، وقال في يعقوب بن زيد بن طلحة: «ليس به بأس، شيخ، لا يحتج به»^(١٢).

- (١) تعجيل المنفعة «(ص / ١٤).
- (٢) الجرح والتعديل (١١٧ / ٢).
- (٣) الجرح والتعديل (٢٥٩ / ٢).
- (٤) الجرح والتعديل (٢٠٤ / ٣).
- (٥) الجرح والتعديل (٥١٧ / ٣).
- (٦) الجرح والتعديل (٩ / ٦).
- (٧) الجرح والتعديل (١٦٧ / ٥).
- (٨) الجرح والتعديل (٣١٥ / ٥).
- (٩) الجرح والتعديل (٣٢٨ / ٥).
- (١٠) الجرح والتعديل (١٩٦ / ٦).
- (١١) الجرح والتعديل (٢٦٧ / ٧).
- (١٢) الجرح والتعديل (٢٠٧ / ٩).

ومن ليس بحجة عنده؛ فقال في ترجمة داود بن بكر بن أبي الفرات: «شيخ، لا بأس به، ليس بالمتين»^(١).

الفرع الثاني

«صالح الحديث لا بأس به» عند أبي حاتم

من الألفاظ المقرونة التي استخدمها أبو حاتم في الثناء على الراوي، لفظ «صالح الحديث لا بأس به» وقد وقفت على سبعة رواة أطلق عليهم أبو حاتم الرازي هذا اللفظ.

١- ثابت بن عجلان الأنصاري: قال أبو حاتم: «لا بأس به صالح الحديث»^(٢)، وثقه ابن معين، وقال دحيم والنسائي: ليس به بأس، وتوقف أحمد فيه، وقال عبدالحق: لا يحتج به، وقال العقيلي^(٣): لا يتابع في حديثه^(٤): الخلاصة: صدوق.

٢- شبيب بن سعيد أبو سعيد التميمي: قال أبو حاتم: «صالح الحديث، لا بأس به»^(٥)، وثقه ابن المديني، والدارقطني، والذهلي، والطبراني، وابن حبان، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: ولشبيب بن سعيد نسخة الزهري عنده عن يونس، عن الزهري وهي أحاديث مستقيمة وحدث عنه ابن وهب بأحاديث مناكير... ولعل شبيب بمصر في تجارته إليها كتب عنه ابن وهب من حفظه فيغلط ويهم، وأرجو أن لا يتعمد شبيب هذا الكذب^(٦): الخلاصة: ثقة إلا في رواية ابن وهب عنه.

٣- عبد الكبير بن عبد المجيد أبي بكر الحنفي: قال أبو حاتم: «لا بأس به صالح الحديث»^(٧)،

(١) الجرح والتعديل (٣/٤٠٧).

(٢) الجرح والتعديل (٢/٤٥٥).

(٣) قال ابن القطان: قول العقيلي تحامل عليه إنما يمس من لا يعرف بالثقة، أما من عرف بها فانفراده لا يضر إلا أن يكثر ذلك منه. ورد الذهبي على قول ابن القطان، فقال: أما من عرف بالثقة فنعم، وأما من وثق ومثل أحمد الإمام يتوقف فيه، ومثل أبي حاتم يقول صالح الحديث، فلا نرقيه إلى رتبة الثقة.

(٤) الجرح والتعديل (٤/٣٦٦)، تهذيب الكمال (٤/٣٦٥-٣٦٦)، قال الذهبي في الكاشف (٦٩٠): «صالح الحديث» وقال ابن حجر في التقریب (٨٢٢): «صدوق».

(٥) الجرح والتعديل (٤/٣٥٩).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/٤٧)، تهذيب الكمال (١٢/٣٦١). قال الذهبي في الكاشف (٢٢٣٥): «صدوق»، وابن حجر في التقریب (٢٧٣٩) «لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه لا من رواية ابن وهب».

(٧) الجرح والتعديل (٦/٦٢).

- وثقه أحمد، وأبو زرعة، وابن سعد، والعجلي، والعقيلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «لا بأس به صدوق»^(١): الخلاصة: ثقة.
- ٤- **علقمة بن أبي علقمة**: قال أبو حاتم: «**صالح الحديث لا بأس به**»^(٢): وثقه ابن معين، وأبو داود، والنسائي، وابن عبد البر، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣): الخلاصة: ثقة.
- ٥- **علي بن الحكم البناني**: قال أبو حاتم: «**لا بأس به صالح الحديث**»^(٤)، وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥): الخلاصة: ثقة.
- ٦- **محمد بن قيس الاسدي الكوفي**: قال أبو حاتم: «**لا بأس به صالح الحديث**»^(٦): وثقه ابن معين، وابن المديني، وأحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن سعد، والفسوي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من المتقنين، وقال ابن عدي: «ليس به بأس»^(٧): الخلاصة: ثقة.
- ٧- **مقسم بن بجرة**: قال أبو حاتم: «**صالح الحديث لا بأس به**»^(٨): وثقه العجلي، وابن شاهين، والفسوي، وأحمد بن صالح، والدارقطني، وضعفه ابن سعد وابن حزم^(٩): الخلاصة: صدوق.

- (١) تاريخ ابن معين (٣/ ١٩١)، سؤالات الدارمي (١/ ٢٤١)، الثقات (٨/ ٤٢٠)، طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٩)، تهذيب الكمال (١٨/ ٢٤٣)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٣)، وثقه الذهبي في الكاشف (٢٤٢٤) وابن حجر في التقريب (٤١٤٧).
- (٢) الجرح والتعديل (٦/ ٤٠٦).
- (٣) تاريخ ابن معين (٣/ ١٩١)، الثقات (٥/ ٢١١)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٧٦)، تهذيب الكمال (٢/ ٢٩٩). وثقه ابن حجر في التقريب (٤٦٧٩)، وقال الذهبي (٣٨٧١): «وثقه».
- (٤) الجرح والتعديل (٦/ ١٨١).
- (٥) الثقات (٧/ ٢٠٥)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٤١٣)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣١٠)، وثقه ابن حجر في التقريب (٤٧٢٢)، وقال الذهبي (٣٩٠٧): «صدوق».
- (٦) الجرح والتعديل (٨/ ٦١).
- (٧) العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٤٢، ٤٣، ١٥٠)، تاريخ ابن معين (١٢٧)، طبقات ابن سعد (٦/ ٣٦١)، المعرفة والتاريخ (٣/ ٤٧)، الكامل (٢٦/ ٣١٩-٣٢٠)، وثقه ابن حجر (٤٦٧٩)، وقال الذهبي (٥١٢٣): «صدوق».
- (٨) الجرح والتعديل (٨/ ٤١٤).
- (٩) المحلى (٢/ ١٨٩) تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٦١). قال ابن حجر في التقريب (٦٨٧٣): «صدوق، وكان يرسل».

الفرع الثالث

دراسة تحليلية للرواة الذين قال فيهم أبو حاتم: «صالح الحديث لا بأس به»
باستقراء الرواة الذين أطلق عليهم أبو حاتم لفظ «صالح الحديث لا بأس به»، يتضح التباين في استعماله، إلا أن هذا التباين ليس كبيراً كما هو حاصل مع لفظ «صالح الحديث صدوق». حيث أطلق «صالح الحديث لا بأس به» على شبيب بن سعيد، وعبد الكبير بن عبد المجيد، وعلقمة بن أبي علقمة، وعلى بن الحكم، ومحمد بن قيس.
وأطلقه على راويين لا تقل مرتبتهما عن «الصدوق» وهم: ثابت بن عجلان، ومقسم بن بجرة. ويمكن عزو هذا التباين بين لفظ «صالح الحديث صدوق» ولفظ «صالح الحديث لا بأس به» مع اتحادهما في المرتبة الثانية من مراتب التعديل إلى أن أبا حاتم قسم «الصدوق» إلى ثلاثة أقسام، ولم يقسم لفظ «لا بأس به» إلى مراتب، وعموماً فلفظ «صالح الحديث لا بأس به» لا تقل عنده غالباً عن لفظ «ثقة»، فلا يلزم من قول أبي حاتم: «صالح الحديث لا بأس به» في الغالب إنزال الراوي عن تصحيح حديثه.

المطلب الخامس

«صالح الحديث، يُحتجُّ بحديثه»

الفرع الأول

معنى «يُحتجُّ بحديثه» عند أبي حاتم

يتكرر هذا اللفظ كثيراً في كلام النقاد في تعديل الرواة، وتأتي عبارة «يُحتجُّ به» في أكثر الأحيان وصفاً إضافياً مع لفظ آخر أو أكثر، لكن قد يستعملها الناقد أحياناً وصفاً مستقلاً، وهي عندئذ من أوصاف التعديل، وصريخة في صحة الاحتجاج بحديث الموصوف بها عند قائلها^(١).

الفرع الثاني

معنى «صالح الحديث، يُحتجُّ بحديثه» عند أبي حاتم

من الألفاظ المقرونة التي استخدمها أبو حاتم لفظ «صالح الحديث ليس بذاك القوي» وبجرد جميع أجزاء كتاب الجرح والتعديل وجدت أن أبا حاتم قالها في راو واحد،

(١) تحرير علوم الحديث (١/٥٦٨).

هو ذكوان أبي صالح السَّمَّان، المجمع على توثيقه^(١) قال أبو حاتم «صالح الحديث، يُحتجُّ بحديثه»، وسأله ابنه عنه فقال: «هو ثقة، ثقة»^(٢).

الفرع الثالث

دراسة تحليلية للرواة الذين قال فيهم أبو حاتم:

«صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به»

مما سبق يتضح أن إطلاق أبي حاتم لفظ «صالح الحديث ليس بذاك القوي» على «الثقة».

المطلب السادس

صالح الحديث محله الصدق

الفرع الأول

معنى «محله الصدق» عند أبي حاتم

لفظ «محله الصدق» من المرتبة الثانية من مراتب التعديل عند أبي حاتم كلفظ «صدوق»، ولفظ «لا بأس به»، ممن يحتج بحديثه، وحديث أصحاب هذه المرتبة في درجة الحسن^(٣).

الفرع الثاني

معنى «صالح الحديث محله الصدق» عند أبي حاتم

من الألفاظ المقرونة التي أطلقها أبو حاتم على بعض الراوة، لفظ «صالح الحديث محله الصدق»، وقد وقفت على راو واحد أطلق عليه أبو حاتم هذا اللفظ، هو: محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء: قال أبو حاتم: «صالح الحديث محله الصدق»^(٤): وثقه أبو زرعة، وابن قانع، وقال ابن معين: صدوق^(٥): الخلاصة: ثقة.

الفرع الثالث

تبين انه أطلق لفظ «صالح الحديث محله الصدق»، على الثقة

(١) الجرح والتعديل (٣ / ٤٥١)، تهذيب الكمال (٨ / ٥١٦-٥١٧).

(٢) الجرح والتعديل (٣ / ٤٥١).

(٣) ضوابط الجرح والتعديل (ص / ١١٩).

(٤) الجرح والتعديل (٧ / ٢١٣).

(٥) الجرح والتعديل (٧ / ١١٨٠) تهذيب الكمال (٩ / ٧٩).

المطلب السابع شيخ صالح الحديث الفرع الأول

معنى «شيخ» عند أبي حاتم^(١)

اختلف النقاد في المراد منها على وجه الدقة، وهذا الاختلاف كان له انعكاس واضح على تحديد مرتبتها من بين مراتب الجرح والتعديل، فمنهم من رتبها ضمن ألفاظ التعديل فوضعها ابن أبي حاتم في المرتبة الثالثة^(٢)، ومنهم من توقف فيها، ومنهم من جعلها عنواناً على الضعف^(٣).

والذي أراه أن هذا اللفظ ليس تعديلاً ولا جرحاً، وإنما يقال فيمن روى أحاديث قليلة^(٤). ولكنه أيضاً من الألفاظ العامة، متسع المعنى، فقد يُطلق على حالات متعددة، ولم يطرّد في معنى واحد معيّن^(٥).

وقد حاول بعض العلماء تفسير معنى هذا اللفظ عند أبي حاتم^(٦)؛ فقال الذهبي - في ترجمة العباس بن الفضل العدني - : «سمع منه أبو حاتم، وقال: «شيخ»، فقوله: «هو «شيخ» ليس هو عبارة جرح؛ ولهذا لم أذكر في كتابنا أحداً ممن قال فيه ذلك، ولكنها أيضاً ليست عبارة توثيق، وبالأستقراء؛ يلوح لك أنه ليس بحجّة، ومن ذلك قوله: «يُكتب حديثه»؛ أي: ليس بحجّة»^(٧).

وقد فسّر ابن القطان لفظ «شيخ» عند أبي حاتم؛ إذ قال: «وسئل عنه الرازيان - يعني: طالب بن حَجِير - فقالا: «شيخ». قال ابن القطان: «يعنيان بذلك أنه ليس من طلبة العلم

(١) ملامح كلية من منهج الحافظ أبي حاتم الرازي (ص/ ٥٠٠).

(٢) الجرح والتعديل (٣٧/٢).

(٣) ووضعها الذهبي ميزان الاعتدال (١١٤/١) والعراقي الرفع والتكميل (ص/ ١٤٩) في الرابعة أما السخاوي في فتح المغيث (٣٦٣/١) فوضعها ضمن السادسة، وذهب بعض المعاصرين كالألباني، السلسلة الضعيفة (٣٠/٣)، وأبي غدة إلى أنها عنوان على الضعف الرفع والتكميل (ص/ ١٥٠).

(٤) تحرير علوم الحديث (٥٨٠/١).

(٥) أبو حاتم الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية (ص/ ٣١٠).

(٦) ملامح كلية من منهج الحافظ أبي حاتم الرازي (ص/ ٥٠١).

(٧) ميزان الاعتدال (٥٣/٤).

ومقتنيه، وإنما هو رجلٌ اتَّفقت له رواية الحديث، أو أحاديثٌ أخذت عنه»^(١). وقال ابن رجب: «إن الشيوخ - في اصطلاح أهل العلم - عبارة عنَّ دون الأئمة الحفَّاظ، وقد يكون فيهم الثقة وغيره»^(٢)، إلا أنه ما يعكر صفو هذا التفسير قول أبي حاتم في ترجمة عبد الرحمن بن عطاء المدني، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألته - يعني أباه - عنه فقال: شيخ أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فقال: يحول من هناك»^(٣). أما ابن حجر فقط حمل اللفظ على التضعف حيث علق على توثيق الذهبي لزيد بن واقد البصري اعتمادا على قول أبي حاتم فيه: «شيخ»، فقال الذهبي: «وثقه أبو حاتم»^(٤)، قال ابن حجر: ولم أر توثيقه»^(٥)، وبلاستقراء اتضح أن غالبية من أطلق عليهم أبو حاتم لفظة «شيخ» سماهم ابن حجر بلفظة «مقبول»، وقد يتغير ذلك لكن في تراجم قليلة»^(٦). وقد تتبع أ.د. محمد خروبات في الجزء الخامس في رسالته للدكتوراه «أبو حاتم الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية»: مدلولات لفظ «شيخ» عنده، وخلص إلى أن أبا حاتم اضطرب في هذه اللفظة اضطرابا شديدا، فأطلق هذا اللفظ على الثقات، وعلى الضعفاء، وعلى من روى أحاديث قليلة جدا، لا تكفي في تعديله ولا في تجريحه، بحيث يكون ما رواه غير كاف في الحكم عليه، وعلى من احترف حرفة الحديث، فضيقت عليه فيه، وعلى من يكتب حديثه»^(٧).

الفرع الثاني

معنى «شيخ صالح الحديث» عند أبي حاتم:

يعد الرازي أكثر النقاد إطلاقا للفظ «شيخ» حيث استعملها بكثرة، في مئات التراجم، سواء أكانت مفردة أو مقرونة بألفاظ أخرى، ومن الألفاظ المقرونة التي أطلقها أبو حاتم على بعض الرواة، لفظ «شيخ صالح الحديث»، وقد وقفت على ثلاثة رواة أطلق عليهم أبو حاتم الرازي هذه اللفظ، منهم:

- (١) ملامح كلية من منهج الحافظ أبي حاتم الرازي (ص / ٥٠١).
- (٢) ملامح كلية من منهج الحافظ أبي حاتم الرازي (ص / ٥٠١).
- (٣) تهذيب الكمال (٢٨٥ / ١٧)، الجرح والتعديل (٥٦٩ / ٥)، ميزان الاعتدال (٥٧٩ / ٢).
- (٤) لسان الميزان (٥١٢ / ٢).
- (٥) لسان الميزان (١٥٦ / ٣).
- (٦) انظر: ملامح كلية من منهج الحافظ أبي حاتم الرازي (ص / ٥٠١).
- (٧) أبو حاتم الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية (ص / ٣١٠ - ٣٢١).

١ - أفلح بن سعيد الأنصاري: قال أبو حاتم: «شيخ، صالح الحديث»^(١): وثقه ابن معين، وابن عليه، ويزيد بن هارون، وابن مأكولا، وابن سعد، وقال: قليل الحديث، وقد أفحش ابن حبان القول فيه في المجروحين، وتناقض، فذكره في الثقات، وقد رد عليه الذهبي في الميزان وفي «من تكلم فيه وهو موثق»^(٢): الخلاصة: صدوق.

٢ - سهل بن حماد أبو عتاب الدلال: قال أبو حاتم: «صالح الحديث، شيخ»^(٣): وثقه العجلي، والبزار، وقال أبو زرعة: «صالح الحديث شيخ»، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤): الخلاصة: صدوق.

٣ - عبد الخالق بن سلمة أبو روح الشيباني مصري: قال أبو حاتم: «شيخ صالح الحديث»^(٥): وثقه ابن معين، وأبو داود، والنسائي وابن حبان^(٦): الخلاصة: ثقة.

الفرع الثالث

دراسة تحليلية للرواة الذين قال فيهم أبو حاتم «شيخ صالح الحديث» بالاستقراء وجدت تفاوتاً بين حال الرواة الذين أطلق عليهم لفظ «شيخ صالح الحديث»، إنهم على مراتب فأطلق «شيخ صالح الحديث» على الثقة عبد الخالق بن سلمة، وعلى رواية وصفوا بـ «صدوق» وهما: أفلح بن سعيد، وسهل بن حماد.

المطلب الثامن

«صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به»

الفرع الأول

معنى «يكتب حديثه» عند أبي حاتم

لفظ «يكتب حديثه ولا يحتج به» من مراتب الجرح^(٧)، أي يُكتب حديثه في المتابعات

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٣٢٤).

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٣٢٤)، المجروحين (١/ ١٧٦ - ١٧٧)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٧٤)، تهذيب الكمال (٣/ ٣٢٣).

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ١٩٦).

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ٣٥٨)، الثقات (٨/ ٢٩٠)، تهذيب الكمال (٣/ ٤٦٨).

(٥) الجرح والتعديل (٦/ ٣٧).

(٦) الجرح والتعديل (٦/ ٣٧) تهذيب الكمال (١٦/ ٤٦٤).

(٧) من المرتبة الثانية عند ابن الصلاح، والأولى عند الذهبي.

والشواهد، ولا يحتاج به إذا انفرد^(١). قال الذهبي في السير: «علمت بالاستقراء التام ان أبا حاتم الرازي إذا قال في رجل: يكتب حديثه أنه عنده ليس بحجة»^(٢).

قال العلامة العلمي: وهذا اللفظ يقوله أبو حاتم فيمن هو عنده صدوق ليس بحافظ، يحدث بما لا يتقن حفظه فيغلط ويضطرب^(٣). صرح بذلك في ترجمة إبراهيم بن مهاجر: قال أبو حاتم في إبراهيم بن مهاجر البجلي: «ليس بالقوي، هو وحصين بن عبد الرحمن، وعطاء ابن السائب، قريب بعضهم من بعض، محلهم عندنا محل الصدق، يكتب حديثهم ولا يحتاج بهم»، قلت لأبي: ما معنى لا يحتاج بحديثهم؟ قال: كانوا قوماً لا يحفظون، فيحدثون بما لا يحفظون، فيغلطون، وترى في أحاديثهم اضطراباً ما شئت^(٤)، وقال ابن أبي حاتم في ترجمة فضيل بن مرزوق: «وسألت أبي عنه ... فقال: هو «صدوق، صالح الحديث، يهتم كثيراً». قلت: يحتاج به؟ قال: لا».

وبسبب تعنته^(٥) أطلق أبو حاتم هذا اللفظ على عدد من رجال البخاري ومسلم، قال الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة^(٦) في شريح بن النعمان الصائدي بعد أن ذكر قول أبي إسحاق السبيعي فيه «وكان رجل صدق»: «وقال أبو حاتم: لا يحتاج به، وكذا عادة أبي حاتم يقول في غير واحد ممن روى له أصحاب الصحيح: لا يحتاج به، ولا يبين الجرح، فلا نقبل إلا ببيان الجرح».

وقال ابن تيمية في مجموع الفتاوى: «وأما قول أبي حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتاج به»، فأبو حاتم يقول مثل هذا في كثير من رجال الصحيحين؛ وذلك أن شرطه في التعديل صعب،

(١) بذل الإحسان (٢٦/١).

(٢) سير أعلام النبلاء (٣٦٠/٦).

(٣) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٢٣٨/١).

(٤) الجرح والتعديل (١٣٣/١).

(٥) قال الذهبي في تذكرة الحفاظ (٤٢٠/٢): «قد علمتُ أنَّ أبا حاتم في الرجال». وقال في السير (١٣/٨١): «يُعجبني كثيراً كلام أبي زرعة في الجرح والتعديل. يبين عليه الورع والخير. بخلاف رفيقه أبي حاتم، فإنه جراح». وقال في السير (٢٦٠/١٣): «إذا وثق أبو حاتم رجلاً فتمسك بقوله. فإنه لا يوثق إلا رجلاً صحيح الحديث».

(٦) الأحاديث المختارة (١١٤/٢).

والحجة في اصطلاحه، ليس هو الحجة في اصطلاح جمهور أهل العلم^(١). ونقل الزيلعي في نصب الراية عن ابن عبد الهادي قول أبي حاتم: «لا يحتج به» غير قادح، فإنه لم يذكر السبب، وقد تكررت منه في رجال كثيرين من أصحاب الصحيح الثقات الأثبات من غير بيان السبب^(٢).

وللدكتور نافذ حسين حماد بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية بعنوان (مدلول مصطلح «لا يحتج به» عند أبي حاتم دراسة تطبيقية على الرواة المتفق على إخراج حديثهم في الصحيحين)^(٣).

فلا عبرة بقول أبي حاتم في راو: «لا يحتج به»؛ لأنه جرح مبهم، فإذا لم يوجد تفسير مؤثر لسببها، فالأصل: أن لا عبرة بها إذا عارضت التعديل من أهله، قال أبو الحسن بن القطان في بيان الوهم والإيهام^(٤) راداً قول أبي حاتم في بهز بن حكيم: «وقول أبي حاتم: لا يحتج به، لا ينبغي أن يُقبل منه إلا بحجة». كما قال راداً لقول أبي حاتم في أيوب أبي العلاء: «وقول أبي حاتم فيه «لا يحتج به»، لا يلتفت إليه إذا لم يفسره، كسائر الجرح المجمل»^(٥).

الفرع الثاني

معنى «صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به» عند أبي حاتم

من الألفاظ المقرنة التي استخدمها أبو حاتم لفظ «صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به»، وبجرد جميع أجزاء كتاب الجرح والتعديل وجدت أن أبا حاتم قالها في (٤) رواية، هم:

١- **سعيد بن الخمس أبو مالك الأسدي**: قال أبو حاتم: «صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به»^(٦). وثقه ابن معين، والترمذي، والفسوي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات وانفرد أبو حاتم فقال: «صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به»، وهذا من

(١) مجموع الفتاوى (٣٥٠/٢٤).

(٢) نصب الراية (٤٣٩/٢).

(٣) مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد العاشر، العدد الثاني، (ص ٥١ - ١٠٨)، ٢٠٠٢م.

<https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJIS/article/view/1492/1428>

(٤) بيان الوهم والإيهام (٥/٥٦٦).

(٥) بيان الوهم والإيهام (٥/٤٠٢).

(٦) الجرح والتعديل (٤/٣٢٣).

تشده^(١): الخلاصة: ثقة.

٢- **سفيان بن حسين السلمي المعلم**: قال أبو حاتم: « صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به هو نحو محمد بن إسحاق وهو أحب إلي من سليمان بن كثير^(٢) وثقه العجلي، والبخاري، وابن معين، وقال: «ثقة في غير الزهري»، وعثمان بن أبي شيبة، وقال: ولكنه كان مضطربا في الحديث»، وابن سعد، وقال: « يخطئ في حديثه كثيرا»، ويعقوب بن أبي شيبة، وقال: «في حديثه ضعف»، وابن حبان، وقال: «ثقة في غير الزهري»، وقال النسائي: «ليس به بأس إلا في الزهري»، وقال ابن عدي: «وهو في غير الزهري صالح الحديث»، وقال ابن خراش: «لين الحديث»^(٣): الخلاصة: ثقة في غير الزهري.

٣- **علي بن حفص المدائني**: قال أبو حاتم: «صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به»^(٤): وثقه ابن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد، وأبو داود، وقال ابن معين والنسائي: «ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «ربما أخطأ»^(٥). وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٦): الخلاصة: ثقة.

٤- **موسى بن أبي عائشة**: قال أبو حاتم: «صالح الحديث، يحتج بحديثه؟ قال: يكتب حديثه»^(٧). وثقه ابن عيينة، وابن معين، والفسوي، وكان الثوري يحسن الثناء عليه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقد أخرجه له الشيخان^(٨): الخلاصة: ثقة.

(١) تحرير التقريب (٢٤٣٢).

(٢) الجرح والتعديل (٢٢٧/٤).

(٣) الجرح والتعديل (١٠٦/١)، الثقات (٤٠٤/٦)، تهذيب الكمال (١١/٤٠-١٤٢).

(٤) الجرح والتعديل (١٨٢/٦).

(٥) قال ابن حبان: «ربما أخطأ»؛ لأنه صحف في حديث واحد. تحرير تقريب التهذيب (٤٠/٣).

(٦) الجرح والتعديل (١٨٢/٦)، الثقات (٤٦٥/٨)، ضعفاء ابن الجوزي (١٩٢/٢)، تاريخ بغداد (١١٦/١١)، تهذيب الكمال (٤١٠/٢٠-٤١١).

(٧) الجرح والتعديل (١٥٦/٤).

(٨) تاريخ ابن معين (٥٤٤/٣)، الجرح والتعديل (١٣١-١٣٢)، المعرفة والتاريخ (٩١/٣)، تهذيب الكمال (٩١/٢٩).

الفرع الثالث

دراسة تحليلية للرواة الذين قال فيهم أبو حاتم:

«صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به»

مما سبق يتضح أن إطلاق أبي حاتم لفظ «صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به» على الثقة حيث أطلقه على «الثقة».

المطلب التاسع

صالح الحديث ليس بالمتين

الفرع الأول

معنى «ليس بالمتين» عند أبي حاتم

لفظ «ليس بالمتين» من المرتبة الأولى من مراتب الجرح^(١)، فالراوي الذي أطلق عليه أبو حاتم: «ليس بالمتين» أقل ضعفاً من الرواة الذين أطلق عليهم لفظ «ليس بقوي»^(٢)، فعندما سئل عن بُريد بن عبدالله بن أبي بردة، قال: «مَنْ دونه يُكتب حديثه، وليس عندي بالمتين»^(٣)، وقال في عبدالله بن عيَّاش بن عبدالله القَتَباني: «ليس بالمتين، صدوقٌ، يُكتب حديثه، وهو قريبٌ من ابن لهيعة»^(٤)، وقال في داود بن بكر بن أبي الفرات: «شيخٌ، لا بأس به، ليس بالمتين»^(٥). قال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام»: «في قول أبي حاتم في القاسم بن مالك أبو جعفر المزني قال أبو حاتم: «صالح لا بأس به ليس بالمتين»؛ قال ابن القطان: وهذا إنما معناه أن غيره فوقه، وبلا شك أن الثقات متفاوتون؛ هذا إذا سلم له ما قال من إنه ليس بالمتين، والرجل ثقة لا شك فيه»^(٦).

(١) من المرتبة الثانية عند العراقي والسخاوي.

(٢) ملامح كلية من منهج الحافظ أبي حاتم الرازي (ص/ ٥٠٥).

(٣) الجرح والتعديل (٢/ ٤٢٦).

(٤) الجرح والتعديل (٥/ ١٢٦).

(٥) الجرح والتعديل (٣/ ٤٠٧ - ٤٠٨).

(٦) بيان الوهم والإيهام (٥/ ٢٩١).

الفرع الثاني

معنى «صالح الحديث ليس بالمتين» عند أبي حاتم

من الألفاظ المقرونة التي استخدمها أبو حاتم لفظ «صالح الحديث ليس بالمتين»، وبجرد جميع أجزاء كتاب الجرح والتعديل وجدت أن أبا حاتم قالها في راو واحد، هو: **القاسم بن مالك المزني**: قال أبو حاتم: «صالح الحديث، ليس بالمتين»^(١): وثقه ابن معين، وأبو داود، والهروي، وابن عمار، والعجلي، وابن سعد، وقال أحمد: صدوق، وروى عنه علي بن المديني والناس. وذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه الساجي وحده^(٢): **الخلاصة**: ثقة.

الفرع الثالث

دراسة تحليلية للرواة الذين قال فيه أبو حاتم: «صالح الحديث ليس بالمتين»

مما سبق يتضح أن إطلاق أبي حاتم لفظ «صالح الحديث ليس بذاك القوي» على الثقة.

المطلب العاشر

« ليس بذاك القوي »

الفرع الأول

معنى «ليس بذاك القوي» عند أبي حاتم

«صالح ليس بذاك القوي» من المرتبة الثانية من مراتب التجريح عند أبي حاتم، ممن لا يحتج به، وإنما يكتب حديثه وينظر فيه للاعتبار^(٣)، وقد فسرها الذهبي في «الموقظة»، فقال: «وبالاستقراء إذا قال أبو حاتم: «ليس بقوي»، يريد بها أن هذا الشيخ لم يبلغ درجة القوي الثابت»^(٤)، أي أن الراوي يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو دون لين».

(١) الجرح والتعديل (٣٠٨/٨).

(٢) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (٢٤٠/١)، الثقات (٣٣٩/٧)، تهذيب الكمال (٤٢٤/٢٣ - ٤٢٦)، تحرير التقريب (٥٤٨٧).

(٣) الجرح والتعديل (٣٧/٢).

(٤) الموقظة (٨٣/١).

الفرع الثاني

معنى «صالح الحديث ليس بذاك القوي» أبي حاتم

من الألفاظ المقرونة التي استخدمها أبو حاتم لفظ «صالح الحديث ليس بذاك القوي» وبجرد جميع أجزاء كتاب الجرح والتعديل وجدت أن أبا حاتم قالها في راوٍ واحد هو: محمد بن عمار بن عمرو بن حزم الحزمي: قال أبو حاتم: «صالح الحديث ليس بذاك القوي»^(١). وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢): الخلاصة: صدوق.

الفرع الثالث

دراسة تحليلية للرواة

الذين قال فيهم أبو حاتم: «صالح الحديث ليس بذاك القوي»

مما سبق يتضح أن إطلاق أبي حاتم لفظ «صالح الحديث ليس بذاك القوي» على «الصدق».

الخاتمة

أهم النتائج:

أختم هذا البحث بذكر أهم النتائج التي توصلت إليها؛ وهي:

- ١- تكلم أبو حاتم في كثير من الرواة جرحا وتعديلا فتنوعت ألفاظه وتباينت مما دعت الحاجة إلى بيان مدلولاتها عنده.
- ٢- وصف الراوي بالصالح دون إضافته إلى الحديث فإن المراد صلاحيته في دينه، أما إذا أضيف «صالح» إلى «الحديث»، فيراد به صلاحية هذا الراوي في تحمل الحديث وأدائه، وكتب حديثه والنظر فيه.
- ٣- الألفاظ المقرونة بـ «صالح الحديث هي: صالح الحديث ثقة، صالح الحديث صدوق، صالح الحديث لا بأس به، شيخ صالح الحديث، صالح الحديث محله الصدق، صالح الحديث يحتج به. صالح الحديث يكتب حديثه، صالح الحديث ليس بالمتين، صالح

(١) الجرح والتعديل (٤٤/٨).

(٢) تهذيب الكمال (١٦٨/٢٦).

الحديث ليس بذاك القوي.

- ٤ - دلالة لفظ « صالح الحديث » عند أبي حاتم تتغير بتغير الألفاظ المقرونة بها
- ٥ - مرتبة « صالح الحديث » إذا جاءت مفردة ليست كمرتبة « صالح الحديث » إذا قرنت بلفظ آخر، فتارة يقرن لفظ « صالح الحديث » بألفاظ التوثيق، وتارة يقرنها بما يدل على عدم الاحتجاج به، فاللفظ المقرون بـ « صالح الحديث » يحدد الحكم والمرتبة.
- ٦ - لفظ « صالح الحديث » عند أبي حاتم من الألفاظ المتسعة استعملها استعمالات متباينة، يختلف مراده حسب القرائن، فأستعملها للدلالة على التعديل القوي، وعلى الراوي المتوسط، وعلى من لا يحتج بحديثه.

المصادر والمراجع

- ١ - أبو حاتم الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية، أ.د. محمد خروب، الناشر: المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، الطبعة الأولى، مارس ٢٠٠٣م.
- ٢ - الأحاديث المختارة، الأحاديث المختارة، الضياء المقدسي، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة ٤، سنة النشر: ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.
- ٣ - الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ابن الخليل القزويني، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٤ - الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماکولا، المتوفى: ٤٧٥هـ الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م
- ٥ - بذل الإحسان بتقريب سنن النسائي أبو عبد الرحمن، أبو إسحاق الحويني، مكتبة التربية الإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.
- ٦ - بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد الفاسي أبو الحسن، ابن القطان.
- ٧ - تاريخ ابن معين رواية الدوري، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام ابن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي المتوفى: ٢٣٣هـ، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى،

١٣٩٩ هـ، ١٩٧٩ م.

٨ - تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي المتوفى: ٢٣٣ هـ، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق.

٩ - تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام ابن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي المتوفى: ٢٣٣ هـ، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.

١٠ - تاريخ أبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، المحقق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤١٧ هـ، ١٩٩٦ م.

١١ - تاريخ أسماء الثقات، عمر بن شاهين أبو حفص، المحقق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.

١٢ - تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أذاذ البغدادي، المعروف بابن شاهين المتوفى: ٣٨٥ هـ، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م.

١٣ - تاريخ أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ، ١٩٩٠ م.

١٤ - تاريخ الثقات، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، المحقق: عبد المعطي قلنجي، الناشر: دار الباز، سنة النشر: ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.

١٥ - التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

١٦ - تاريخ بغداد، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.

١٧ - تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م.

- ١٨ - تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، د. بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٧ م.
- ١٩ - تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: الجديع للبحوث والدراسات، الطبعة الثانية، ٢٠٠٤ م.
- ٢٠ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.
- ٢١ - تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨ م.
- ٢٢ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني المتوفى: ٨٥٢ هـ، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر، بيروت، الطبعة الأولى. ١٩٩٦ م.
- ٢٣ - تقريب التقريب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى: ٨٥٢ هـ، المحقق: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م.
- ٢٤ - تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م.
- ٢٥ - التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين ابن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩ هـ، ١٩٦٩ م.
- ٢٦ - التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمى اليماني المتوفى: ١٣٨٦ هـ، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني، زهير الشاويش، عبد الرزاق حمزة، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م.
- ٢٧ - تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني شهاب الدين أبو

- الفضل، الناشر: المعارف، سنة النشر: ١٣٢٧هـ، تصوير دار الكتاب الإسلامي ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.
- ٢٨ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين بن الزكي أبي محمد القضاءي الكلبلي المزني، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.
- ٢٩ - تهذيب اللغة للأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ٢٨٢، ٣٧٠هـ، المحقق: عبد السلام هارون، محمد علي النجار، وآخرون، الناشر: الدار المصرية للتأليف والترجمة، الطبعة ١٣٨٤، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٤، ١٩٦٧م.
- ٣٠ - الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُسْتي المتوفى: ٣٥٤هـ، طبع بإعانة : وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م.
- ٣١ - الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ، ١٩٥٢م.
- ٣٢ - الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧هـ.
- ٣٣ - الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله، المحقق: محمد إبراهيم الموصللي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، سنة النشر: ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م، الطبعة الأولى.
- ٣٤ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتب المعارف.
- ٣٥ - سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي المتوفى: ٢٣٣هـ، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

- ٣٦ - سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، المتوفى: ٢٧٥ هـ، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ٤٣١ هـ، ٢٠١٠ م، القاهرة.
- ٣٧ - سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر، المعروف بالبرقاني المتوفى: ٤٢٥ هـ، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، الناشر: كتب خانة جميلي، لاهور، باكستان الطبعة الأولى، ٤٠٤ هـ.
- ٣٨ - سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، الناشر: دار الحديث، القاهرة، الطبعة: ٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦ م.
- ٣٩ - شرح التبصرة والتذكرة، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، المحقق: عبد اللطيف الهميم، ماهر ياسين فحل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.
- ٤٠ - الضعفاء الصغير ويليهِ الضعفاء والمتروكين، محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله، أحمد بن علي بن شعيب النسائي، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار المعرفة، بيروت، سنة النشر: ٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م.
- ٤١ - الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي المتوفى: ٣٢٢ هـ، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م.
- ٤٢ - الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، رسالة علمية لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة ٤٠٢ هـ، ١٩٨٢ م.
- ٤٣ - الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي المتوفى: ٥٩٧ هـ، المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٤٠٦ هـ.
- ٤٤ - الضعفاء والمتروكون للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي المتوفى: ٣٠٣ هـ، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، حلب،

الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

٤٥ - الضعفاء والمتروكون، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني المتوفى: ٣٨٥هـ، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقرى، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: جزء ١: العدد ٥٩، رجب - شعبان - رمضان ١٤٠٣هـ، جزء ٢: العدد ٦٠، شوال - ذو القعدة - ذو الحجة ١٤٠٣هـ جزء ٣: العدد ٦٣ - ٦٤، رجب - ذو الحجة ١٤٠٤هـ.

٤٦ - ضوابط الجرح والتعديل، مع دراسة تحليلية لترجمة إسرائيل بن يونس، عبد العزيز ابن محمد العبد اللطيف، مكتبة العبيكان.

٤٧ - الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الزهري، المحقق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

٤٨ - العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، المحقق: وصي الله محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الطبعة الثانية، سنة الطبع: ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

٤٩ - علوم الحديث للإمام أبي عمرو بن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٣هـ، تحقيق: د. نور الدين العتر، ط ١، دار الفكر، سوريا.

٥٠ - فتح الباري فتح الباري شرح صحيح البخاري ط. السلفية، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين، المحقق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب، الناشر: دار الكتب السلفية، الطبعة الأولى.

٥١ - فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٥٢ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قايماز الذهبي، المحقق: محمد عوامة، أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

٥٣ - الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد

- الموجود، علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م.
- ٥٤ - لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الناشر: مؤسسة الأعلى للمطبوعات، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ.
- ٥٥ - المجروحين من المحدثين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم التميمي البستي السجستاني، المحقق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، الناشر: دار الصميعي، سنة النشر ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م.
- ٥٦ - مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة النشر: ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤ م، المحقق: الحسين آيت سعيد، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤١٧ هـ، ١٩٩٧ م.
- ٥٧ - المحلى بالآثار، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري المتوفى: ٤٥٦ هـ، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
- ٥٨ - مدلول مصطلح «لا يحتج به» عند أبي حاتم، دراسة تطبيقية على الرواة المتفق على إخراج حديثهم في الصحيحين، د. نافذ بن حسين بن عثمان حماد، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد العاشر، العدد الثاني، ٢٠٠٢ م:
- <https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJIS/article/view/1492/1428>
- ٥٩ - مرتبة الصدوق بين التجريح والتعديل، د. عبد الله عطا عمر، مقال منشور بتاريخ ٢٠١٦/٠١/١٠، في موقع:
- <https://www.islamweb.net/ar/article/207973/%D9%85%D8%B1%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AF%D9%88%D9%82-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D8%AD-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D9%8A%D9%84>
- ٦٠ - المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس، الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار

- الهجرة، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤١٨ هـ، ودار المعرفة الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.
- ٦١ - معجم ألفاظ الجرح والتعديل، السيد عبد الماجد الغولي، الناشر: دار ابن كثير بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ.
- ٦٢ - معجم ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل المشهورة والنادرة، السيد عبد الماجد الغولي، الناشر: دار ابن كثير، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ.
- ٦٣ - معجم المصطلحات الحديثية، السيد عبد الماجد الغولي، الناشر: دار ابن كثير بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ.
- ٦٤ - معجم مصطلحات الحديث وعلومه وأشهر المصنفين فيه، د. محمد أبو الليث الخير آبادي، الناشر: دار ابن كثير بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ.
- ٦٥ - معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين المتوفى: ٣٩٥ هـ، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، سنة النشر: ١٣٩٩ هـ، ١٩٧٩ م.
- ٦٦ - المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف المتوفى: ٢٧٧ هـ، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ، ١٩٨١ م.
- ٦٧ - ملامح كلية من منهج الحافظ أبي حاتم الرازي، أ. د. عبد الله بن مرحول السوالمه، مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، المجلد ١٣، العدد ٢، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠١ م، منشور في موقع: <https://jis.ksu.edu.sa/ar/node/3951>
- ٦٨ - الموقظة في علم مصطلح الحديث، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ.
- ٦٩ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ.
- ٧٠ - نصب الرأية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأملعي في تخريج الزيلعي، المؤلف: جمال

الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي المتوفى: ٧٦٢هـ، قدم للكتاب: محمد يوسف البُنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجانى، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٧١ - النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: د. ربيع بن هادي عمير، الناشر: دار الراية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ.